

الْفَتْحُ الْإِسْلَامِيُّ لِلْأَنْدَلُسِ أَوْ الْغَزْوُ الْإِسْلَامِيُّ لِلْأَنْدَلُسِ وَفِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ ذَاتِ الصَّبْغَةِ الْقَوْمِيَّةِ خُصُوصًا يُعْرَفُ هَذَا الْحَدِثُ بِاسْمِ الْفَتْحِ الْعَرَبِيِّ لِلْأَنْدَلُسِ، هُوَ حَمْلَةٌ عَسْكَرِيَّةٌ بَدَأَتْ سَنَةَ 92 هـ الْمُوَافَقَةَ لِسَنَةِ 711 م قَادَهَا الْمُسْلِمُونَ تَحْتَ رَايَةِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ ضِدَّ مَمْلَكَةِ الْقُوطِ الْغَرْبِيِّينَ الْمَسِيحِيَّةِ فِي هِسْپَانِيَا، ثُمَّ تَوَجَّهَ شِمَالًا حَيْثُ هَزَمَ مَلِكُ الْقُوطِ لُذْرِيْق (رُودْرِيْك) هَزِيمَةً سَاحِقَةً فِي مَعْرَكَةِ وَادِي لَكَّة. وَاسْتَمَرَّتْ حَتَّى سَنَةِ 107 هـ الْمُوَافَقَةَ لِسَنَةِ 726 م وَاسْتَوْلَتْ عَلَى مَنَاطِقٍ وَاسِعَةٍ مِنْ إِسْپَانِيَا وَالْپُرْتُغَالِ وَجَنُوبِ فَرَنْسَا الْمُعَاصِرَةِ. وَفِي نَفْسِ الْوَقْتِ شَجَّعَ وَالِي طَنْجَةِ الرُّومِي يُلْيَانُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى مُهَاجِمَةِ الْأَنْدَلُسِ بِسَبَبِ خِلَافٍ كَبِيرٍ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَلِكِ لُذْرِيْق بِسَبَبِ اعْتِدَاءِ الْأَخِيرِ عَلَى ابْنَتِهِ وَاعْتَصَابِهَا عِنْدَمَا كَانَتْ تُقِيمُ فِي بِلَاطِهِ، عَادَ قَائِدَا الْفَتْحِ مُوسَى بْنُ نُصَيْرٍ وَطَارِقُ بْنُ زِيَادٍ إِلَى عَاصِمَةِ الْخِلَافَةِ دِمَشْقَ بِأَمْرِ مِنَ الْخَلِيفَةِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ سَنَةَ 96 هـ الْمُوَافَقَةَ لِسَنَةِ 714 م حَيْثُ لَمْ يُمَارَسَا أَيَّ عَمَلٍ سِيَاسِيٍّ أَوْ عَسْكَرِيٍّ بَعْدَ ذَلِكَ لِأَسْبَابٍ اخْتَلَفَ فِيهَا الْمُؤَرِّخُونَ، فَضَاها الْمُسْلِمُونَ فِي صِرَاعٍ مَعَ الْإِمَارَاتِ وَالْمَمَالِكِ الْمَسِيحِيَّةِ الَّتِي تَكَوَّنَتْ فِي الشِّمَالِ فِي الْمَنَاطِقِ الَّتِي لَمْ يَغْزَوْهَا الْمُسْلِمُونَ حَتَّى سَقُوطِ مَمْلَكَةِ غَرْنَاطَةِ عَامِ 897 هـ الْمُوَافَقِ فِيهِ 1492 م. وَخِلَالِ تِلْكَ الْفَتْرَةِ أَسَّسَ الْمُسْلِمُونَ حَضَارَةً عَظِيمَةً فِي الْبِلَادِ الْأَنْدَلُسِيَّةِ حَتَّى اعْتُبِرَتْ «مَنَارَةُ أُرُوبَا» خِلَالِ الْعُصُورِ الْوَسْطَى